Published by the Academic Publication Council of Kuwait University. All rights reserved.

Kuwait National Museum: Origins and Development

Majed Medallah Almutairi*

Abstract

This study investigates the origins and development of museums, focusing on the Kuwait National Museum as an applied model reflecting the current state of museum practice in Kuwait. The research problem centers on the limited academic attention this cultural institution has received, despite its historical and symbolic significance. The study aims to examine the museum's institutional evolution, structure, affiliated museums, and broader role in cultural engagement.

To achieve these objectives, the study adopts a dual-method approach. The first component provides a theoretical overview of the historical development of museums worldwide. The second involves fieldwork, including direct visits and statistical analysis of visitor data collected from the Kuwait National Museum and its affiliated institutions during 2022 and 2023.

Findings reveal substantial variation in visitor turnout across museums, driven by factors such as location, diversity of programs, and cooperation with educational entities. In 2023, there was a notable rise in visits from public school students and official delegations. Conversely, the Sheikh Mubarak Kiosk Museum saw a significant drop, largely due to the Souq Al-Mubarakiya fire.

The study recommends strengthening institutional partnerships with the Ministry of Education, enhancing public outreach, upgrading exhibition environments, digitizing collections, and integrating museums into national educational tourism strategies. By offering a comprehensive analysis, this research contributes to a deeper understanding of the museum landscape in Kuwait and highlights the evolving role of museums in preserving national identity and encouraging cultural participation.

Keywords: museums, Kuwait National Museum, museum culture, heritage, vsitors, national identity, cultural statistics.

* Associate Professor, Department of Sociology & Social Work, College of Social Sciences, Kuwait University, Kuwait. Maged13@hotmail.com

Submitted: 22/7/2025, **Revised**: 17/9/2025, **Accepted**: 23/9/2025.

To cite: p.101

تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت. جميع الحقوق محفوظة للمجلة.

متحف الكويت الوطني: النشأة والتطور

ماجد مدله المطيري*

الملخص

يتناول هذا البحث نشأة المتاحف وتطورها عبر العصور، مع التركيز على متحف الكويت الوطني بوصفه نموذجًا تطبيقيًا يعكس واقع العمل المتحفي في دولة الكويت من منظور مؤسسي وثقافي. وتكمن مشكلة الدراسة في غياب الدراسات الأكاديمية المتكاملة التي تناولت هذا المتحف تحديدًا، بالرغم من أهميته بوصفه صرحًا ثقافيًا وطنيًا يمثل ذاكرة البلاد وركنًا أساسيًا من هويتها التاريخية. ويسعى البحث إلى تحليل مسيرة هذا المتحف منذ تأسيسه، واستعراض أقسامه ووظائفه ومرافقه والمتاحف التابعة له، إلى جانب تقييم مستوى تفاعله مع الجمهور والمجتمع المحلي.

ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمدت الدراسة منهجين متكاملين: أحدهما نظري تناول تطوّر المتاحف عالميًا وتحوّل وظائفها من مؤسسات عرض إلى فضاءات تواصل وتثقيف وانفتاح حضاري، والآخر ميداني استند إلى زيارات ميدانية شملت مواقع عدّة وتحليل للبيانات الإحصائية الخاصة بزوار المتاحف التابعة للمتحف الوطني خلال عامي 2022م و2023م.

أظهرت النتائج تفاوتًا ملحوظًا في معدلات الإقبال بين المتاحف، ويُعزى ذلك إلى عوامل متعددة، منها الموقع الجغرافي، وطبيعة المعروضات، وجودة البرامج والأنشطة المقدمة، ومدى التنسيق مع المؤسسات التعليمية والهيئات المعنية. وقد شهد عام 2023م زيادة ملحوظة في أعداد الزوار، خصوصًا من طلاب المدارس الحكومية والوفود الرسمية؛ ما يعكس أثر السياسات التعليمية والثقافية والتوجّهات الوطنية نحو تعميم الثقافة المتحفية. في المقابل، سجّلت بعض المتاحف، مثل كشك الشيخ مبارك، تراجعًا في أعداد الزوار نتيجة ظروف استثنائية كالحريق الذي طال سوق المباركية الشهير.

يوصي البحث بتكثيف الجهود الترويجية، وتوسيع الشراكات المؤسسية، وتطوير البنية التحتية، وتحديث التقنيات الرقمية، وتحسين بيئة العرض، ورقمنة المحتوى؛ بما يضمن استدامة الدور الثقافي والتعليمي للمتحف الوطني.

الكلمات المفتاحية: المتاحف، متحف الكويت الوطني، الثقافة المتحفية، التراث، الزوار، الهوية الوطنية، الإحصاءات الثقافية.

* أستاذ مشارك، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الكويت.
Majed13@hotmail.com

الاستلام: 2025/7/22، **التعديل النهائي:** 2025/9/17، **إجازة النشر:** 2025/9/23

للاستشهاد : ص.101

المقدمة

تُعدّ المتاحف في العصر الحديث من أبرز الوجهات الثقافية والسياحية على مستوى العالم؛ إذ لم تَعُد تقتصر وظيفتها على حفظ القِطَع الأثرية، واللوحات الفنية، والمقتنيات النادرة فحسب، بل تحوّلت إلى مؤسسات ثقافية وتعليمية تؤدي دورًا محوريًّا في ربط الماضي بالحاضر. وتُعرَض المقتنيات داخل المتاحف ضمن سياقات تاريخية وثقافية تُمكِّن الزائرَ من فهم الأُطُر الزمنية والمكانية التي نشأت فيها؛ بما يعزز من قيمتها التاريخية والعلمية والفنية.

وتُشكّل المتاحف ركيزة أساسية في البنية الثقافية للمجتمعات؛ إذ تُسهم في صَوْن التراث الثقافي وتعزيز الهوية الوطنية، كما تؤدي دورًا فاعلًا في نشر المعرفة ورفع مستوى الوعي الثقافي من خلال تنظيم المعارض والبرامج التعليمية المتنوعة. ولا تقتصر أهمية المتاحف على بُعدها الثقافي فقط، بل تمتد لتكون فضاءات اجتماعية تتيح التلاقي والتفاعل بين أفراد المجتمع على اختلاف أعمارهم وخلفياتهم الثقافية والعرقية.

ويستفيد الزوار من التجارب المُتْحَفيَّة عبر زيارة المعارض الدائمة والمؤقتة، أو من خلال المشاركة في ورش العمل والأنشطة المتنوعة التي تستهدف مختلف شرائح المجتمع. ومن خلال هذه الأدوار المتعددة، تسعى المتاحف إلى إيصال رسالة حضارية شاملة، تُسهم في تحقيق أهداف ثقافية وعلمية وتربوية واقتصادية وسياحية واجتماعية متكاملة.

مشكلة الدراسة

تكمُن مشكلة هذه الدراسة في ندرة البحوث والدراسات التي تناولت متحف الكويت الوطني تناولًا شاملًا ومتكاملًا؛ إذ ما تزال الكتابات المتوفّرة عنه محدودة ومتفرقة. ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة لتشكّل محاولة أوَّليَّة تهدف إلى تقديم تصور عام ومتكامل حول أهمية المتاحف عالميًا، والأدوار المتعددة التي تضطلع بها، فضلًا عن تسليط الضوء على متحف الكويت الوطني من حيث نشأته وتطوّره، والمراحل التي مرَّ بها حتى وصل إلى صورته الحالية، مع التعريف بأقسامه ومبانيه، وما تضمّه من مقتنيات، إلى جانب استعراض المتاحف التي تندرج تحت إشرافه المؤسسي.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرّف على الدور الحيوي الذي تؤدّيه المتاحف على المستوى العالمي، وعلى وجه الخصوص دراسة متحف الكويت الوطني من حيث تاريخه وتأسيسه، وأبرز المتاحف التابعة له. كما تسعى إلى أن تكون هذه الدراسة الخطوة الأولى نحو بناء قاعدة معرفية عامة حول المتاحف في دولة الكويت؛ بما قد يُسهم في تحفيز الباحثين لاحقًا لإجراء دراسات أكثر تفصيلًا وتنوّعًا حول المتاحف الكويتية.

منهج الدراسة

تستند هذه الدراسة إلى منهجين متكاملين، نظري وعملي، لتحقيق أهدافها البحثية:

أولًا: الجانب النظري

يتضمن هذا الجانب جمع المعلومات المتوفّرة عن المتاحف عمومًا، وذلك من خلال المصادر والمراجع والدراسات المنشورة في المجلات العلمية المتخصصة. كما يشمل توفير بعض الإحصائيات الخاصة بزوار متحف الكويت الوطني والمتاحف التابعة له. وقد وظَّفت المنهج التاريخي لتتبع البدايات الأولى لفكرة المتحف ونشأة المؤسسات المتحفية في مختلف أنحاء العالم، إلى جانب استخدام المنهج الوصفي الذي مكَّن الباحث من تقديم وصف تفصيلي لمتحف الكويت الوطني والمتاحف التابعة له.

ثانيًا: الجانب العملي

يرتكز هذا الجانب على الزيارات الميدانية لمتحف الكويت الوطني والمتاحف الأخرى التي تقع تحت إشرافه الإداري. وقد أُجريت هذه الزيارات بهدف المعاينة المباشرة لمرافق المتاحف ومحتوياتها، وتوثيقها بالتصوير الفوتوغرافي، والحصول على تصوّر عام وموضوعي حول طبيعة هذه المؤسسات ومكوّناتها.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تُعدّ الأولى من نوعها في دولة الكويت من حيث موضوعها وتغطيتها. فقد تناولت الدراسة تاريخ نشأة المتاحف على مستوى العالم ، ثم ركزت على مسيرة تأسيس متحف الكويت الوطني. وتميّزت هذه الدراسة بشموليتها

في تسليط الضوء على متحف الكويت الوطني؛ إذ لم تقتصر على دراسة هذا المتحف فحسب، بل امتدت لتشمل المتاحف الأخرى التي تندرج تحت إشرافه؛ ما يمنحها طابعًا شموليًّا في تناول المشهد المتحفي الكويتي.

محتوى الدراسة

تتوزّع هذه الدراسة على مطلبين رئيسيْن:

يتناول المطلب الأول الجانب النظري العام، مدخل إلى نشأة المتاحف وتطوّرها وأهميتها والأدوار المتعددة التي تؤديها، فضلًا عن أنواعها وتصنيفاتها المختلفة. أما المطلب الثاني فيركِّز على متحف الكويت الوطني، ويتناول تاريخه وتأسيسه، ومبانيه ومرافقه، وما يضمّه من مقتنيات أثرية وثقافية، كما يعرض لأقسامه الداخلية والمتاحف الأخرى التابعة له، ويسلط الضوء على أبرز الأنشطة والفعاليات التي تجري فيه في إطار رسالته الثقافية والتعليمية.

مدخل إلى نشأة المتاحف وتطوّرها وأهمّيتها

تُعدّ المتاحف من أبرز المؤسسات الثقافية التي ابتكرتها الإنسانية لحفظ التراث ونقله عبر الأجيال. ورغم أنَّ مفهوم المتحف بمعناه المؤسسي لم يتشكّل إلا في العصر الحديث، فإن جذور فكرته تمتد إلى آلاف السنين؛ حيث سعت الحضارات القديمة إلى جمع التحف والآثار في أماكن مخصّصة، إما بدافع التقديس، أو التباهي، أو بدافع الاهتمام بتاريخ الأمم السابقة. وتكشف الشواهد التاريخية أن المصريين القدماء كانوا من أوائل من مارس هذا التقليد؛ إذ نسب إلى الفرعون (أخناتون) في القرن الرابع عشر قبل الميلاد جمع بعض المقتنيات في أماكن خاصة داخل القصور الملكية[1]. وفي بلاد الرافدين، وحرص ملوك بابل على ممارسة هذا النهج، ومنهم (نبوخذ نصر) الذي جمع مواد أثرية ووضعها في قصره الشمالي[2]، وكذلك الملك (نابونيد) الذي خصص قاعة لعرض التحف[3]، في حين أن ابنته الأميرة (بعل-شلتي-نار) أقامت غرفة خاصّة للقطع النادرة[4]. كانت هذه الممارسات في معظمها حكرًا على النخب الحاكمة وعِلْيَة القوم؛ مما جعلها أقرب إلى مجموعات خاصّة منها إلى مؤسسات عامّة مفتوحة للجمهور.

ومع العهد الإغريقي، برز تحول مثير في مفهوم عرض المقتنيات، فقد أنشأ

(بطليموس) الأول في الإسكندرية عام 290 ق.م مبنى عُرف بـ(الموسيون)، جمع بين البحث العلمي وحفظ المقتنيات الأثرية[5]. ولأول مرة أُتيح لعامة الناس الاطلاع على هذه الكنوز[6]، وهو ما شكَّل نقلة نوعية في تاريخ الفكرة المُتحفية. وفي العهد الروماني، ارتبطت المقتنيات بالانتصارات العسكرية؛ حيث امتلأت القصور والحدائق[7] بالتحف التي جُلبت من غنائم الحروب. إلا أن (يوليوس قيصر) حوَّل هذا الطابع الفردي إلى طابع عام، عندما قرر جمع التحف ونقل ملكيتها إلى الدولة، لتصبح في متناول العامّة[8]. كان ذلك تطورًا جوهريًّا؛ إذ بدأ التحوّل من الملكية الخاصّة إلى المجال العام، بما يرسِّم البذور الأولى لفكرة المتحف بوصفه مؤسسة مجتمعيّة.

وفي أوروبا العصور الوسطى، سيطر الطابع الديني على الحياة الثقافية، فتحوّلت الكنائس والأدْيِرة إلى فضاءات تُعرض فيها المخطوطات الدينية والرموز المقدسة والتحف الفنية. كان الهدف في الأساس تعزيز الطابع الروحي واللاهوتي[9]، لكن هذه الممارسات أسهمت إسهامًا غير مقصود في تعريف الوعي الجماعي بجدوى حفظ المقتنيات في أماكن مخصصة[10]. أما في الحضارة الإسلامية، فلم يظهر المتحف بالمفهوم المؤسسي، بل انتشرت المجموعات الخاصة لدى الخلفاء والأمراء، مثل مجموعات الخلفاء العباسيين والفاطميين الذين جمعوا التحف بشكل منظم داخل القصور[11]. ومع أن هذه الممارسات لم تتح لعامة الناس إتاحة واسعة، فإنها جسّدت شغفًا حقيقيًّا بالتراث المادي وشكّلت إرهاصًا لمؤسسات الحفظ المتحفي في المراحل التالية.

ومع مطلع عصر النهضة الأوروبية، الذي امتد بين القرنين الرابع عشر والسادس عشر، عاد الاهتمام بالمجموعات الخاصّة ليشكّل نواة للمؤسسات المتحفية الحديثة[12]. فقد اشتهرت بيوت النبلاء وأمراء المدن الإيطالية والسويسرية والألمانية بجمع اللوحات والمنحوتات والتحف النادرة. وقد كان لشراء المجلس البلدي لمدينة (بازل) السويسرية مجموعة (باسيليوس أمرباخ) عام 1661م [13]، وإيداعها في مكتبة الجامعة، بداية تأسيس أوّل متحف جامعي فُتح للجمهور سنة 1671م[14]. وفي إنجلترا، برز متحف (أشموليان) في أكسفورد عام 1683م بوصفه أول متحف عام[15]، تلاه المتحف البريطاني عام 1753م الذي افتتح أبوابه سنة 1759م[16]، ليشكّل علامة فارقة في تاريخ المتاحف. كما ظهرت لاحقًا مؤسسات كبرى مثل (الأرميتاج) في (سانت بطرسبرغ) 1779م[17]، و(اللوفر)

في باريس 1793م، و(الباردو) في مدريد 1809م[18]، و(الآلتمس) في برلين 1830م[19]، وجميعها أرْسَتْ قواعد العرض المتحفي الحديث.

ومع القرن التاسع عشر، اتّسع نطاق الفكرة ليشمل القارات الأخرى. ففي أمريكا الشمالية تأسست متاحف بارزة مثل (المتروبوليتان) في نيويورك عام 1870م[20]، ومتحف الفنون الجميلة في بوسطن[21]، ثم تلتها موجة واسعة من تأسيس المتاحف في مختلف الولايات الأمريكية؛ حتى غدت تُعَدُّ بالآلاف اليوم. وفي كندا تأسس متحف (مونتريال) عام 1860م ليعدّ من أوائل المؤسسات المتحفية هناك[22]. كما انتشرت الفكرة في أمريكا اللاتينية مع متحف (ريو دي جانيرو) عام 1818م، ومتحف (سانتياغو) في تشيلي 1822م، و(بوينس آيرس) في الأرجنتين 1823م[23]. وعلى الضفة الأخرى، ظهرت مؤسسات بارزة في إفريقيا وآسيا، ويعدّ متحف جنوب إفريقيا في (كيب تاون) من أقدم المتاحف 1825م[24]، وكذلك المتحف المصري بالقاهرة عام 1835م[25]، أما في الشرق الأقصى فنذكر مثلًا متحف (كلكتا) في الهند 1814م[26]، ومتحف طوكيو الوطني 1872م، ومتحف (نانتونغ) في الصين 1905م[27]. وهو ما يعكس انتقال الفكرة المتحفية من أوروبا إلى بقية العالم، وارتباطها بالحاجة إلى حفظ التراث والتعبير عن الهوية الوطنية.

أما في العالم العربي، فقد كان تأسيس المتحف المصري بالقاهرة سنة 1835م نقطة تحوّل بارزة، بوصفه أوّل مؤسسة متحفية بالمعنى الحديث في المنطقة. ثم تبعه متحف (باردو) في تونس عام 1888م، والمتحف الوطني بدمشق 1919م[28]، والمتحف العراقي في بغداد 1923م[29]. وتوالى بعد ذلك ظهور المتاحف في مختلف الأقطار العربية، بما في ذلك متحف الكويت الوطني الذي تأسس عام 1957م[30] ليكون أوّل مؤسسة متحفية كبرى في منطقة الخليج العربي. وقد جاء هذا التأسيس ليعكس إدراك الكويت المبكر لأهمية المتاحف بوصفها منصات لحفظ الذاكرة الوطنية والتعريف بتاريخها العريق.

ومن زاوية تحليلية، يمكن القول إن نشوء المتاحف ارتبط بعوامل رئيسية عدّة: اقتصادية؛ حيث مثّلت المجموعات الخاصّة وسيلة للتفاخر بالثراء، ثم تحوّلت إلى نواة للمؤسسات العامّة، دينية؛ حيث أدت الكنائس والمعابد والأضرحة دورًا في ترسيخ الفكرة عبر عرض التحف والمخطوطات، وأثرية؛ حيث أدّت الاكتشافات والتنقيبات منذ القرن التاسع عشر إلى الحاجة الماسة لحفظ المكتشفات وصونها. ومع مرور الوقت،

تجاوزت المتاحف هذه الأبعاد لتصبح مؤسسات متعددة الوظائف، تؤدّي أدوارًا تربوية وثقافية وسياحية في الوقت نفسه.

ولا يمكن النظر إلى المتاحف على أنها مجرد قاعات لعرض المقتنيات الأثرية والفنية، بل هي مؤسسات تسهم في تشكيل الوعي الجمعي وصون الهوية الثقافية. فمن الناحية الحضارية تؤدّي دورًا أساسيًا في حفظ التراث المادي وغير المادي للأمم؛ إذ تهيّئ بيئة مناسبة لصيانة القطع الأثرية والفنية من خلال مختبرات الترميم وضبط الظروف المناخية، وهي بهذا تحافظ على الذاكرة الجمعية، وتضمن انتقالها إلى الأجيال القادمة. ومن الناحية التعليمية تشكّل فضاءً مفتوحًا للتعلّم؛ حيث تتيح للزائر فرصة الانتقال من المعرفة النظرية إلى التجربة الحسّية المباشرة. ومن خلال المعارض التفاعلية والبرامج التعليمية وورش العمل، تسهم المتاحف في إثراء المناهج الدراسية وتدعيم مسارات التعليم المستمر. وعلى الصعيد الثقافي والاجتماعي تسهم المتاحف في تعزيز الانتماء والهوية الوطنية؛ إذ توثّق العادات والتقاليد وتعرض الممارسات الثقافية للشعوب بطريقة تجعل الأجيال الحاضرة أكثر اتصالًا بماضيها. كما تشكّل حصنًا في وجه التغيّرات الثقافية المتسارعة، من خلال إبراز الخصوصيات المحلية وصون التنوّع الثقافي.

ومع تطوّر وظائفها ظهرت أنواع متعددة من المتاحف تعكس تنوّع اهتمامات المجتمعات. فهناك متاحف التاريخ والآثار التي تُعنى بعرض الشواهد المادية للحضارات القديمة، والمتاحف الفنية التي تهتم بالأعمال التشكيلية من لوحات ومنحوتات وأعمال زخرفية، والمتاحف العلمية التي تشرح المبادئ العلمية وتعرض نماذج من الطبيعة والجيولوجيا وتبرز علاقة الإنسان بالبيئة، إلى جانب المتاحف المتخصصة مثل البحرية والعسكرية والشعبية وحتى الافتراضية التي ظهرت مع الثورة الرقمية. إن هذا التنوع يعكس اتساع مفهوم المتحف في العصر الحديث، ويؤكّد أنه لم يعد حكرًا على النخب أو العلماء، بل أصبح مؤسسة مجتمعية تخاطب مختلف الاهتمامات وتستجيب لاحتياجات جمهور واسع.

أما على المستوى الاقتصادي والسياحي، فقد أصبحت المتاحف من أبرز أدوات الجذب، فهي لا تعرض المقتنيات فحسب، بل تخلق حراكًا اقتصاديًّا عبر ما يرتبط بها من مطاعم وفنادق ومحال بيع التذكارات والنقل. وقد دفع هذا الدور العديد من إدارات

المتاحف إلى تبنّي استراتيجيات عرض أكثر مرونة وانفتاحًا على الجمهور؛ مما أفسح المجال لظهور متاحف نوعية ومتخصصة تستجيب لاهتمامات شرائح متنوّعة من الزوار. وبذلك يمكن القول إن المتاحف المعاصرة تجاوزت كونها مجرد أماكن لحفظ الماضي، لتصبح مؤسسات حيوية تؤثر في الحاضر وتوجّه المستقبل، عبر أدوارها التعليمية والثقافية والاقتصادية. ومن هنا تبرز أهمية دراسة نشأتها وتطوّرها عالميًّا وعربيًّا، وصولًا إلى التجربة الكويتية التي تعكس تفاعل الخصوصية المحلية مع الإطار العالمي الأوسع.

متحف الكويت الوطني

أدركت حكومة الكويت، قبل نيل الاستقلال سنة 1961م، أهمية المتاحف ودورها المحوري في حفظ التراث الثقافي المادي. وانطلاقًا من هذا الوعي المبكر، اختير قصر الشيخ عبد الله الجابر الصباح (المعروف سابقًا باسم قصر الشيخ خزعل) ليكون مقرًّا لأول متحف وطني في البلاد، وذلك بتاريخ 31 ديسمبر 1957م. ويُعدّ متحف الكويت الوطني بذلك أوّل متحف من نوعه يُنشأ على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي[31].

ضمّ المتحف في بداياته مجموعة من المقتنيات الشعبية التي تمثّل البيئة الكويتية التقليدية، فضلًا عن بعض اللقى الأثرية القديمة التي تعود إلى العصرين البرونزي واليوناني، التي أُضيفت لاحقًا إلى مجموعة المتحف بعد أن كشفت عنها البعثة الدنماركية التي بدأت أعمال التنقيب الأثري في الكويت منذ عام 1958م. وفي خطوة داعمة لهذا التوجّه الثقافي، أصدرت حكومة الكويت قانون الآثار رقم 1 لسنة 1960م[32]، الذي يُعدّ أوّل إطار تشريعي لحماية التراث الأثري في البلاد.

وفي عام 1968م، نُقِل المتحف من مقرّه الأول إلى موقع مؤقت في بيت البدر، وهو منزل كويتي تقليدي يقع على شارع الخليج العربي، وقد استُخدم حينها بوصفه متحفًا مؤقّتًا، وجرى استغلال حجراته في عمليات العرض المتحفي[33].

وبسبب تزايد أهمية المكتشفات الأثرية واتساع حجم المقتنيات، ارتأت حكومة الكويت إنشاء مبنى جديد يليق بمكانة المتحف الوطني ويُحاكي الطراز المعماري الحديث للمتاحف العالمية. وبالفعل، خُصِّصت قطعة أرض تبلغ مساحتها نحو 10,000 متر مربع على شارع الخليج العربي، بالقرب من مبنى مجلس الأمة. وشُيّد عليها مبنى متحف

الكويت الوطني بحلّته الجديدة، وافتتح رسميًا في 24 فبراير 1983م (انظر شكل رقم 1).

مباني المتحف

يتكوَّن متحف الكويت الوطني من أربعة مبانٍ رئيسة ذات مسقط مستطيل الشكل، تفصل بينها مسافات متساوية، وقد صمّمت هذه المباني وفق الطراز المعماري الإسلامي، وتربط بينها سلالم خاصّة تتيح التنقّل السلس بين أقسام المتحف. كما يضمّ المتحف مخزنًا مخصّصًا لحفظ الآثار، ويتكوّن من طابقين، فضلًا عن عدد من المباني المستقلّة التي استُخدمت بوصفها ورشًا ومختبرات متخصصة لأغراض الترميم والتحليل. ويحتوي المتحف كذلك على قبّة سماوية تُستخدم للعروض الفلكية[34]، فضلًا عن سفينة (بوم المهلّب) التي وُضعت بوصفها متحفًا مفتوحًا في ساحة المتحف لتكون شاهدًا على تاريخ الكويت البحري قبل اكتشاف النفط.

المبنى رقم 1 هو مبنى الإدارة، ويتكوّن من ثلاثة طوابق. يضمّ الطابق الأول معرضين، أحدهما مخصص للتراث المعماري الكويتي التقليدي، إلى جانب مسرح متعدد الاستخدامات مزوّد بتجهيزات سمعية وبصرية حديثة. أما الطابق الثاني، فيحتوي على مكاتب الموظفين ومعرض مؤقّت تُقام فيه الفعاليات والمعارض الخاصة. وفي الطابق الثالث مكتبة متخصصة تابعة لمتحف الكويت الوطني.

المبنى رقم 2 يتكوّن من طابقين، ويُقسّم إلى ثلاثة أجزاء. خُصّص الجزء الشرقي ليكون مقرًّا لقطاع المتاحف، بينما يشغل قطاع الآثار الجزء الغربي. أما الجزء الأوسط، فقد خُصّص ليكون متحفًا للتراث الشعبي، يعرض ملامح الحياة اليومية في الكويت خلال حقبة ما قبل النفط. وقد صُمّم هذا القسم على هيئة حَوَارٍ ضيقة وأسواق قديمة تحاكي الطابع التقليدي للمدينة الكويتية القديمة.

المبنى رقم 3 خُصّص في السابق ليكون مقرًّا لدار الآثار الإسلامية[35]، ويُستخدم حاليًا بوصفه مكاتب إدارية ومركزًا لإدارة أنشطة الدار.

المبنى رقم 4 ما يزال غير مستخدم حتى الآن، ولم تُحدّد وظيفته بعد ضمن الخطة التشغيلية للمتحف.

مقتنيات المتحف

يضم متحف الكويت الوطني ما يقرب من مليون قطعة متحفيّة، تتنوّع بين الآثار والمخطوطات والمقتنيات التراثية. ويمكن تصنيف هذه المجموعات إلى ثلاثة أنواع رئيسة:

- النوع الأول يتمثّل في اللُّقى الأثرية التي حصُل عليها إما من خلال الاكتشافات الأثرية داخل دولة الكويت، وهي لُقى كثيرة ومتنوّعة[36]، أو عن طريق المبادلة والإهداء من متاحف أخرى، أو عبر الشراء المباشر من أفراد الجمهور، في إطار سياسة تهدف إلى تشجيع المواطنين على تسليم ما بحوزتهم من قطع أثرية، لتُحْفظَ بوصفها ممتلكات عامّة تتيح للجمهور الاطلاع عليها.
- أما النوع الثاني، فيشمل الوثائق والمراسلات والمخطوطات التي اقتناها المتحف من خلال الإهداء أو الشراء، وتشكّل هذه المجموعة مصدرًا مهمًّا للبحث العلمي والتوثيق التاريخي.
- أما النوع الثالث، فيتكوَّن من المقتنيات التراثية التي جُمعت من مصادر متعددة، سواء عبر الشراء أم عبر الإهداء، وهي تمثّل ملامح الحياة التقليدية في الكويت وتوثّق الجوانب الاجتماعية والمادية للبيئة المحلية.

أقسام المتحف

تقع إدارة الآثار والمتاحف في دولة الكويت ضمن مرافق متحف الكويت الوطني، وتنقسم إداريًا إلى قطاعين رئيسين، يتكاملان في أداء المهام الموكلة إليهما.

القطاع الأول هو قطاع المتاحف، ويضمّ وحدات تنظيمية عدّة، منها: قسم التسجيل، وقسم المتاحف، إلى جانب المتاحف الخارجية، وقسم الإدلاء، والمخازن، فضلًا عن مكتبة متحف الكويت الوطني التي تخدم الباحثين والزوار.

القطاع الثاني هو قطاع الآثار، ويشمل بدوره مجموعة من الأقسام المتخصصة، أبرزها: قسم التنقيب، وقسم المسح الأثري، وقسم المختبرات، والتعقيم، والترميم، وهي أقسام

فنية وعلمية تُعنى بصيانة المواد الأثرية وتحليلها. كما توجد أقسام داخلية أخرى تتبع مباشرة لإدارة الآثار والمتاحف، منها: قسم العلاقات العامة، وقسم الشؤون الإدارية، وتُعنى هذه الأقسام بدعم العمل المؤسسي وضمان سير العمليات الإدارية والتنسيقية داخل المتحف.

موظفو المتحف

يضم متحف الكويت الوطني عددًا من الموظفين من خلفيات تعليمية وتخصصية متنوعة. وتشمل الكوادر الإدارية والفنية موظفين من حملة شهادة الثانوية العامّة، ممن تلقّوا دورات تخصصية في مجالات مثل: الطباعة، والسكرتارية، والتصوير، وغيرها من المهارات الداعمة للعمل المتحفي. كما يعمل في المتحف موظفون حاصلون على شهادات الدبلوم والشهادات الجامعية في تخصصات متعددة، مثل الجغرافيا، والتاريخ، والكيمياء، والترجمة، فضلًا عن مجالات معرفية أخرى ذات صلة؛ بما يسهم في دعم الأداء المؤسسي والاستفادة من هذه الخبرات في مختلف أقسام المتحف.

المتاحف التابعة لمتحف الكويت الوطني

تندرج تحت إشراف متحف الكويت الوطني مجموعة من المتاحف المحلية، التي تمثّل امتدادًا وظيفيًّا وثقافيًّا لدوره في صون التراث الوطني[37]. ومن أبرز هذه المتاحف:

القصر الأحمر

نوع المتحف: تراثي

يقع في محافظة الجهراء، وتحديدًا في الجزء الجنوبي الغربي منها. يُعدّ القصر الأحمر من أبرز المعالم الأثرية في دولة الكويت، وقد اتخذته الدولة متحفًا مفتوحًا للجمهور لما له من قيمة تاريخية ومعمارية (انظر شكل رقم 2).

تشير المصادر التاريخية إلى أن بناء القصر يعود إلى نهاية القرن التاسع عشر، وتحديدًا في عهد الشيخ مبارك الصباح، نحو سنة 1897م[38]. وتصفه الوثائق البريطانية، ومنها وصف (لوريمر)، بأنه الحصن الدفاعي الوحيد في منطقة الجهراء، وكان يُستخدم أيضًا مقرًّا لسكن حاكم الكويت[39] في ذلك الوقت. القصر عبارة عن بناء مربع الشكل، يبلغ طول كل ضلع فيه نحو 70 مترًا، ويصل ارتفاع جدرانه إلى نحو 15 قدمًا. وتوجد في

زواياه الأربع أبراج يبلغ ارتفاع كل منها نحو عشرين قدمًا، ويُصعد إليها عبر سلالم خشبية. أما المدخل الرئيس، فيقع في الجهة الشمالية الشرقية[40]، بينما خُصّص مدخل آخر من الجهة الشمالية لدخول النساء.

ويحتوي القصر من الداخل على فناء واسع تتوسّطه بئر ماء، وتحيط به مجموعة من الحجرات الملاصقة للجدران، تشمل أماكن مخصصة لسكن الجنود، ومقرًّا لحاكم الكويت وأسرته، فضلًا عن مخزن للبارود، ودور للحراسة، ومربط للخيل، وأحواش للماشية والغنم. وقد شُيّد القصر على مساحة تقارب 5642 مترًا مربّعًا[41]، وتنتشر في جدرانه فتحات للرماية تُعرف باسم (غول)، كانت تُستخدم لإطلاق الرصاص عند الحاجة للدفاع. ويمكن الوصول إلى هذه الفتحات عبر سلالم في الأركان الأربع للقصر؛ ما يعكس الطابع الدفاعي للمبنى.

وبسبب نقص الوعي حينها بأهمية الحفاظ على المباني التاريخية، استُخدم القصر بوصفه مقرًّا للجمارك في المدّة ما بين عامي 1950م و1954م. ثم بدأت جهود الترميم مع تزايد الوعي الوطني بقيمة هذا المَعْلَم؛ حيث رممت دائرة المعارف في عام 1958م القصر بوصفه موقعًا أثريًّا. وبعد ذلك، انتقلت تبعيته إلى وزارة الإعلام، ثم إلى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب[42].

وقد جرى توظيف القصر بوصفه متحفًا تراثيًّا يعرض مظاهر الحياة البدوية في الكويت، ويزوّده متحف الكويت الوطني بالمقتنيات التراثية اللازمة، مثل: الأسلحة، والمنسوجات، وأدوات الحياة اليومية التقليدية، ولا سيما المصنوعة من السدو. كما يُقام في القصر عدد من الأنشطة التراثية الموسمية، ولا سيّما في فصل الشتاء، ضمن برامج إحياء التراث الثقافي.

بيت (ديكسون)

نوع المتحف: تاريخي

يقع بيت (ديكسون) في مدينة الكويت، مقابل شاطئ البحر وسوق شرق. شُيِّد في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وكان في الأصل مملوكًا لأحد التجار الكويتيين[43]. ويُعدّ هذا البناء أنموذجًا يعكس خصائص العمارة الكويتية التقليدية، التي تتسم بالبساطة والوظيفية،

وقد بُني باستخدام مواد محلية مثل الصخور المرجانية البحرية والطين (انظر شكل رقم 3).

أما سقفه، فقد صُنع من خشب الشندل (المانغروف)، وهو خشب يُستورد من سواحل شرق إفريقيا، ويُغطّى بشرائح من أعواد الخيزران تُعرف محليًّا باسم (الباسجيل)، يليها حصير مصنوع من الخيزران يُسمى (البواري)، وفوقه طبقة عازلة من الطين المخلوط بالقش والرماد؛ لتوفير الحماية من الرطوبة والحرارة[44].

يتكوّن البيت من طابق أرضي يضمّ غرفًا عدّة، وتظهر في واجهته الأمامية بائكة تتألف من أربعة أقواس مدببة تستند إلى أعمدة. كما يمتد دهليز (ممر ضيق وطويل) من الواجهة الأمامية إلى الفناء الخلفي. ويحتوي سطح المبنى على عدد من الغرف المتنوّعة الاستخدامات، فضلًا عن مساحة مكشوفة كانت تُستخدم للنوم في فصل الصيف، قبل انتشار أجهزة التكييف، نظرًا لما توفّره من تيارات هوائية تساعد على تلطيف الجو.

وبعد توقيع اتفاقية الحماية بين الكويت وبريطانيا عام 1899م، أصبح البيت مقرًّا للمعتمد السياسي البريطاني؛ حيث شغله منذ عام 1904م وحتى عام 1935م[45].

وفي الواقع، تعاقب على الإقامة في بيت (ديكسون) عدد من المعتمدين السياسيين البريطانيين، إلا أن القليل منهم أجرى تغييرات معمارية على المبنى. ومن أبرز هؤلاء المعتمدين: (الكابتن ويليام شكسبير) (1909-1915م) و(هارولد ديكسون) (1929-1936م)، الذي حمل المنزل اسمه لاحقًا. وقد قام (شكسبير) بإجراء تعديلات معمارية جوهرية أضفت على المبنى طابعًا مميّزًا، يجمع بين الطراز الكويتي التقليدي والطراز (الكولونيالي)، المتأثّر بالأنماط المعمارية الإسبانية والبرتغالية، كما هو الحال في كثير من المستعمرات البريطانية الواقعة في المناطق الحارة.

استغل (شكسبير) المساحات الواسعة بين الغرف، وحوَّلها إلى قاعة استقبال كبيرة، مستخدمًا في إنشائها الحديد والخشب؛ حيث استبدل خشب (الشندل) المستورد من إفريقيا بما يُعرف بـ(الصاج الهندي)، على غرار التصاميم البريطانية في المستعمرات. ولتدعيم السقف، وضع عارضة حديدية طويلة في وسط الغرفة، وأسندها إلى عارضات خشبية فرعية. كما ثبَّت عموديْن خشبيَّيْن مزخرفين عند أطراف العارضة، وما يزال هذان العمودان قائميْن حتى اليوم. كذلك أضاف شرفة عُلوية بارزة تُعدّ من العناصر المعمارية

التي أضفت على البيت الطابع (الكولونيالي)، فضلًا عن إضافة طابق علوي جديد فوق غرف الجهة الشرقية من المبنى[46].

وفي عام 1929م، استلم (هارولد ديكسون) مهام المقيم السياسي البريطاني في الكويت، وانتقل إلى السكن في البيت. وتذكُر زوجته (فيوليت ديكسون) في مذكراتها أن حال المبنى كانت متدهورة نتيجة الإهمال وتكرار مدد الهجر ممّن سبقوه من المعتمدين السياسيين. وقد عمل (ديكسون) وزوجته خلال مدّة إقامتهما على ترميم المنزل، مع الحرص على الحفاظ على طابعه المعماري الأصيل؛ إذ استعانا بالمواد التقليدية الأصلية، مثل الصخور المرجانية البحرية والطين[47].

وما يزال بيت (ديكسون) قائمًا حتى اليوم، ويقع تحت إشراف المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ويُعدّ من أبرز المعالم التاريخية التي توثّق جانبًا مهمًّا من العلاقة بين الكويت وبريطانيا خلال مدّة الحماية.

قاعات المتحف وموضوعاتها

لم يشهد بيت (ديكسون) تعديلات معمارية جوهرية عند تحويله إلى متحف، بل حُفظ على هيئته الأصلية، مع إعادة توظيف الغرف والحجرات القائمة لتكون قاعات عرض متحفي تحاكي وظيفة كل جزء من أجزاء المنزل. خُصص الطابق الأرضي للعرض العام؛ حيث جُهّزت عدد من القاعات، من بينها قاعة مخصصة لصور حكّام دولة الكويت، وأخرى لصور المعتمدين السياسيين البريطانيين الذين أقاموا في البيت خلال مدد عملهم. كما خُصصت إحدى الغرف لعرض وثائق ومراسلات رسمية تعود لزمن الحماية البريطانية، توثّق طبيعة العلاقات الدبلوماسية والسياسية آنذاك.

أما الممرات الداخلية، فقد زُيِّنت بصور فوتوغرافية تاريخية تُظهر معالم الكويت في أوائل القرن العشرين، ولا سيّما تلك التي التقطت خلال مدّة استخدام المنزل بوصفه مقرًّا للمعتمدية البريطانية. وفي الطابق العلوي، خُصصت القاعات لتجسيد الحياة اليومية لعائلة (ديكسون)؛ حيث يُعرض أثاثهم الأصلي الذي استُخدم فعليًّا خلال مدّة إقامتهم، في محاولة لإضفاء طابع توثيقي حي على التجربة المتحفيّة.

متحف شهداء القرين

نوع المتحف: تاريخي

يقع متحف شهداء القرين في محافظة مبارك الكبير، وهو منزل يقع في منطقة القرين، وقد شهد واحدة من أبرز معارك المقاومة الكويتية خلال الغزو العراقي عام 1991م (انظر شكل رقم 4). ففي يوم 24 فبراير من ذلك العام، تحصّنت إحدى مجموعات المقاومة الكويتية داخل هذا المنزل، ودارت معركة شرسة بينها وبين القوات العراقية الغاشمة، انتهت باستشهاد عدد من أفراد المقاومة.

وقد تقرر الإبقاء على المنزل كما هو، مع المحافظة على آثار القصف والتدمير التي لحقت به، ليبقى شاهدًا ماديًّا على جسامة الحدث وبطولة أصحابه. كما أُلحِق بالمنزل الأصلي منزلان مجاوران، خُصّصت الطوابق الأرضية فيهما لتكون قاعات عرض، تحتوي على الأسلحة المستخدمة من فريق المقاومة، وكذلك تلك التي استخدمتها القوات العراقية. ويشتمل العرض أيضًا على مقتنيات شخصية تعود للشهداء.

أما الطوابق العليا فقد خُصصت للاستخدام الإداري، وتضم مكاتب للموظفين القائمين على إدارة المتحف[48].

أهداف المتحف واهتماماته

يتمثل الهدف الأساسي من إنشاء متحف شهداء القرين في تخليد ذكرى أعضاء المقاومة الكويتية الذين استُشهدوا خلال المعركة التي وقعت في هذا الموقع إبّان الغزو العراقي. كما يسعى المتحف إلى توثيق جرائم النظام العراقي آنذاك، وإبرازها للزوار بوصفها جزءًا من الذاكرة الوطنية، بهدف تعزيز الوعي بتاريخ المقاومة والاعتداءات التي تعرضت لها البلاد.

قاعات المتحف وموضوعاتها

يتكوَّن المتحف من ثلاثة منازل متجاورة، تُرك أحدها على حاله دون ترميم ليكون شاهدًا بصريًّا حيًّا على آثار القصف والتدمير الذي نجم عن المعركة، ويشكّل بذلك محورًا رئيسيًّا للعرض. أما المنزلان الآخران فقد أعيد توظيفهما ليضمّا قاعات عرض متعددة تسرد تفاصيل الحدث وتعرض الوثائق ذات الصلة.

مقتنيات المتحف

تشتمل مقتنيات المتحف على مجموعة من الوثائق الأصلية، والمواد البصرية، والأسلحة، والأدوات التي وُجدت في المنزل بعد المعركة، فضلًا عن بعض المتعلّقات الشخصية الخاصّة بالشهداء؛ ما يمنح الزائر تصوّرًا ملموسًا عن طبيعة المواجهة وظروفها.

إدارة المتحف

يشرف على إدارة المتحف فريق متخصص يتألّف من أمين متحف وعدد من الأدِلَّاء والسكرتارية، يعملون بنظام المناوبات الصباحية والمسائية؛ لضمان استقبال الزوار وتقديم المعلومات والتوجيهات باستمرار وفاعلية[49].

متحف المدرسة المباركية

نوع المتحف: تاريخي

وُلدت فكرة إنشاء المدرسة المباركية في الثاني والعشرين من مارس عام 1910م، عندما بادر السيد ياسين الطبطبائي، أحد رجالات الكويت البارزين، إلى دعوة الأهالي للمطالبة بتأسيس تعليم حديث يواكب ما هو قائم في الدول الأخرى. فقد كان التعليم آنذاك تقليديًّا وبسيطًا، يعتمد على الدراسة لدى المطوّع في زوايا المساجد، أو ما يُعرف بالكتاتيب[50]. وقد لاقت هذه الدعوة استجابة واسعة بين الكويتيين، فبدأت جهود جمع التبرعات من خلال التصدّق، والوقف، والإسهامات الفردية، من أجل بناء مدرسة على نمط حديث.

أُنشئت المدرسة على أنقاض عدد من البيوت التي وُفِّرت من خلال التبرع والوقف والشراء، واستغرق البناء نحو عشرة أشهر. وعند اكتمال المشروع، أُطلق عليها اسم (المباركية) تيمنًا بأمير الكويت في حينه الشيخ مبارك الصباح. وقد افتُتحت المدرسة رسميًّا في الثاني والعشرين من ديسمبر عام 1911م[51]، في حي الوسط آنذاك، الذي يقع اليوم ضمن منطقة سوق المباركية في قلب العاصمة[52] (انظر شكل رقم 5 و 6).

يتألف متحف المدرسة المباركية من أربعة أقسام رئيسة، يُسلّط أولها الضوء على نشأة المدرسة وفكرتها، ويعرض صور المتبرعين الذين أسهموا في تأسيسها. أما القسم

الثاني، فيوثّق عبر الصور مسيرة التعليم في الكويت منذ بداياته التقليدية حتى ظهور التعليم النظامي الحديث الذي دشنته هذه المدرسة. ويركّز القسم الثالث على تعليم المرأة في الكويت، من خلال مجموعة من الصور الموثّقة. أما القسم الأخير، فقد خُصِّص لتاريخ الحركة الكشفية وبداياتها في البلاد[53].

وبالفعل لاقت هذه الفكرة قبولًا ورواجًا بين أوساط الكويتيين وبدأوا في جمع التبرعات من الأموال لبناء مدرسة على النمط الحديث.

متحف قصر الشيخ عبد الله السالم في جزيرة فيلكا

نوع المتحف: تراثي

يقع هذا القصر على الساحل الغربي لجزيرة فيلكا (انظر شكل رقم7)، مقابل الميناء الحالي المستخدم حتى يومنا هذا. ويتخذ القصر شكلًا مستطيلًا، وتبلغ أبعاده: الجدار الشرقي 51.70 مترًا، والجدار الغربي 45.44 مترًا، والجدار الشمالي 34.50 مترًا، والجدار الجنوبي 33.86 مترًا. ويتكوّن المبنى من ثلاثة أروقة تقع في الجهات الشمالية والغربية والشرقية، وتضمّ هذه الأروقة تسع حجرات، تطلّ جميعها على فناء داخلي واسع ومكشوف، تتوسّطه بئر ماء.

كان القصر في الأصل ملكًا للسيد يوسف المطوّع، ثم اشتراه الشيخ عبد الله السالم[54]، وأُدرج لاحقًا ضمن مشروع القرية التراثية في جزيرة فيلكا. وقد جرى ترميم القصر في عام 2002م من شركة القرية التراثية بالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بهدف تحويله إلى متحف مفتوح يستقبل الزوار.

وُخصّصت بعض حجرات القصر لعرض مقتنيات تراثية تعبِّر عن جوانب متعددة من الحياة الكويتية؛ حيث خُصّصت كل حجرة لموضوع محدد، مثل: حجرة الديوانية[55]، وحجرة الشيخ عبد الله السالم، وحجرة حكّام الكويت، وحجرة العائلة، وحجرة السلاح، والمطبخ، وحجرة البحر[56].

الديوانية

تُعرض في هذه الحجرة بعض المقتنيات القديمة التي كانت تُستخدم في مجالس

الكويتيين، مثل (البشتختة)[57]، ولعبة الدامة[58]، ومراش ماء الورد[59]، والمبخر. كما تشمل المعروضات مجموعة من معاميل ودلال القهوة النحاسية، جُلبت من مناطق مختلفة مثل البصرة ونجد، إلى جانب دلال محلية الصنع. وقد حفِر موقد حجري في أرضية الحجرة، ووضعت دلال القهوة إلى جانبه لعرض المشهد عرضًا واقعيًّا.

ومن أجل تعزيز الطابع التوثيقي، وُضع بعض التماثيل البشرية، وأُلبست باللباس الكويتي التقليدي المتمثّل في الدشداشة والثوب والعمامة والعقال، بهدف تجسيد صورة الجلسات الكويتية القديمة داخل الديوانية.

حجرة الشيخ عبد الله السالم الصباح

تُعد هذه الحجرة من أبرز الحجرات في المتحف، وتتميّز بمساحتها الواسعة مقارنة بالغرف الأخرى داخل القصر؛ إذ تبلغ مساحتها 8.73 × 2.85 مترًا. وتضم الحجرة حمامًا داخليًّا يُستخدم للاستحمام والوضوء.

يُعرض داخل الحجرة سرير الشيخ عبد الله السالم، إلى جانب خزانة خشبية بواجهة زجاجية شفّافة، كما توجد مرآة مثبتة على تسريحة خشبية. وتحتوي الحجرة كذلك على مجموعة من المراش، فضلًا عن مفروشات من السجاد الفارسي؛ مما يمنحها طابعًا خاصًّا يعكس مستوى الراحة والذوق السائد في تلك الحقبة.

حجرة حكّام الكويت

تُعدّ هذه الحجرة أصغر حجمًا مقارنة بحجرة الشيخ عبد الله السالم، وقد خُصّصت لعرض صور حكّام دولة الكويت. وتضمّ الحجرة عرضًا متحفيًّا يوثّق التسلسل التاريخي لحكّام البلاد، ابتداءً من الشيخ صباح الأول، أوّل حاكم للكويت منذ عام 1752م، وصولًا إلى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الحاكم الخامس عشر لدولة الكويت.

حجرة العائلة

تُقارب هذه الحجرة في مساحتها حجرة حكّام الكويت، إلا أنّها أكبر منها قليلًا، وتُعدّ من الحجرات المهمّة في المتحف لما تحتويه من معروضات متعددة. تضم الحجرة مجلسًا صغيرًا، فضلًا عن عدد من المستلزمات والأدوات التي كانت تُستخدم من النساء في الحياة اليومية.

وتشتمل المعروضات على سجاد فارسي، ومساند للجلوس، وبعض الرمامين[60] الملوّنة التي استُخدمت للزينة، إلى جانب صندوق خشبي مزخرف بزخارف ملوّنة، وسرير بأربعة أعمدة مغطّى بالقماش الأبيض، وماكينة خياطة و(بشتختة)؛ مما يقدّم صورة متكاملة عن البيئة العائلية الكويتية في الماضي.

حجرة السلاح

خُصصت هذه الحجرة لعرض مجموعة من الأسلحة القديمة الخفيفة، وقد وُضعت فيها فاترينات زجاجية شفافة لعرض محتوياتها بشكل منظّم وآمن. وتشمل المعروضات أنواعًا متعددة من السيوف، والخناجر، والمسدسات، والبنادق، إلى جانب أدوات صيد تقليدية مثل فخاخ الطيور.

تُعدّ هذه الحجرة صغيرة نسبيًّا مقارنة بالحجرات الأخرى في المتحف؛ حيث تبلغ مساحتها 5.45 × 2.77 مترًا، إلا أنها تقدّم محتوى غنيًّا يعكس جانبًا من الحياة الدفاعية والصيد في الكويت القديمة.

حجرة المطبخ

تُعدّ هذه الحجرة الأصغر في المتحف؛ إذ تبلغ مساحتها 3.92 × 2.72 مترًا، وهي مساحة نموذجية للمطابخ في البيوت الكويتية القديمة؛ إذ كانت تُخَصَّص للمطبخ عادةً مساحة محدودة.

تُعرض في هذه الحجرة مجموعة من أدوات الطبخ التقليدية، تشمل قدورًا نحاسية قديمة ونادرة، وجِرارًا فخارية استُخدمت للتخزين. كما تحتوي الحجرة على ثلاثة مواقد حجرية، فضلًا عن روشنات خُصصت لوضع أثاث المطبخ؛ مما يعكس الطابع البسيط والوظيفي للمطابخ في تلك المدّة.

حجرة البحر

تُعرض في هذه الحجرة مجموعة من العناصر المرتبطة بالنشاط البحري الكويتي التقليدي، وتشمل نماذج مصغرة لسفن مثل الأبوام واللنجات، وصناديق البحارة، وبعض الأدوات المستخدمة من قبل الغواصين، مثل ميزان اللؤلؤ، ومناخل اللؤلؤ، وشباك الصيد، فضلًا عن أسطرلاب لتحديد الاتجاهات، ومنظار كان يُستخدم من قبل ربابنة السفن.

وتحتوي الحجرة أيضًا على لوحة جدارية تُصوّر إحدى نقع[61] الكويت القديمة؛ حيث تظهر فيها سفن شراعية وحظور تمتد من الشاطئ إلى داخل البحر. كما تجسّد اللوحة مشاهد لنساء يقمن بأعمالهن اليومية على الساحل مثل الغسيل، إلى جانب صور لرجال يؤدّون مهامًا بحرية؛ مما يقدّم توثيقًا بصريًّا غنيًّا لحياة المجتمع البحري في الكويت.

متحف كشك مبارك

نوع المتحف: تاريخي/ تراثي

يُعدّ كشك الشيخ مبارك[62] أحد المعالم التاريخية البارزة في دولة الكويت، ويعكس مرحلة مهمة من تاريخها السياسي والاجتماعي. يقع الكشك في قلب العاصمة (انظر شكل رقم8)، وقد أنشئ عام 1897م في عهد الشيخ مبارك الصباح، ليكون مقرًّا رسميًّا تُعقد فيه اللقاءات الرسمية، وتُنظر فيه عرائض المواطنين، وتُلبى من خلاله احتياجاتهم. يتكوّن المبنى من طابقين ويضم مجلسًا لاستقبال الضيوف والمواطنين، فضلًا عن مكاتب إدارية.

شهد كشك الشيخ مبارك تحوّلات وظيفية عدّة؛ إذ استخدم بوصفه محكمة أولى في الكويت عام 1934م، ثم مقرًا لصيدلية ومكتب بريد، ولاحقًا مكتبة عامّة. وبسبب الإهمال الذي طال المبنى في الستينيات، تولّى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ترميمه عام 2010م ضمن مشروع لإحياء قيمته التاريخية، وافتُتح بوصفه متحفًا في 23 مارس 2011م.

يضم المتحف وثائق وصورًا تبرز مكانة الشيخ مبارك ودور الكشك بوصفه مركزًا سياسيًّا واجتماعيًّا، فضلًا عن مقتنيات شخصية، ومجسّمات توضح وظائف الغرف، وصيدلية تاريخية أعيد ترميمها، وأدوات طبية قديمة. كما يوفر المتحف عروضًا رقميّة وتسجيلات صوتية توثّق تطوّر الكشك ودوره، إلى جانب أثاث أصلي من مجلس الشيخ، ما يمنح الزائر تجربة توثيقية حيَّة تعكس الطابع المحلي للعمارة الكويتية في أوائل القرن العشرين[63].

المتحف البحري

نوع المتحف: تاريخي/ تراثي

يقع المتحف البحري على شارع الخليج العربي، مقابل متحف الفن الحديث. ويشغل مبناه جزءًا من المدرسة الشرقية؛ حيث رمّم المجلس الوطني للثقافة والفنون

والآداب إحدى صالات المدرسة وجهزها لتكون مناسبة لعرض المقتنيات البحرية (انظر شكل رقم9)؛ وذلك نظرًا لما يتميّز به الموقع من إطلالة خلّابة على البحر، تضفي على تجربة الزيارة طابعًا خاصًّا يجمع بين المعرفة والمتعة البصرية.

افتتح المتحف رسميًّا في العاشر من يناير عام 2010م[64]؛ ليكون أحد أبرز المعالم الثقافية التي تُعنى بتوثيق تاريخ الكويت البحري. يسلّط المتحف الضوء على تاريخ الملاحة وصيد اللؤلؤ، ويعرض مجموعة متنوّعة من المقتنيات التي تشمل الأدوات التقليدية التي استخدمها البحّارة والغوّاصون، فضلًا عن نماذج مصغّرة للسفن الشراعية التي كانت تمثل ركيزة الاقتصاد البحري في الكويت.[65]

كما يضم المتحف أقسامًا تفاعليّة حديثة تتيح للزوار -ولا سيّما العائلات ومحبي التراث- فرصة استكشاف ملامح الحياة البحرية من خلال تقنيات عرض متطوّرة؛ مما يجعل منه وجهة تعليمية وثقافية تجمع بين التراث الأصيل والتقنيات المعاصرة.

أهم الأنشطة التي يقدمها متحف الكويت الوطني والمتاحف التي تحت إدارته

يؤدّي متحف الكويت الوطني -إلى جانب المتاحف الخاضعة لإدارته- دورًا محوريًّا في حفظ التراث المادي وغير المادي للدولة وتوثيقه، من خلال أنشطة سنوية منهجية ومتنوّعة. وقد نظّم المتحف عددًا من المعارض الدورية التي تناولت موضوعات ترتبط بالتراث الشعبي والحرف التقليدية والعملات القديمة واللُّقى الأثرية؛ ممّا أسهم في تعزيز الوعي المجتمعي بالتراث الوطني. كما يقدم برامج تدريبية وورش عمل متخصصة في علوم المتاحف وحفظ المقتنيات، بالتعاون مع مؤسسات دولية مثل اليونسكو والمجلس الدولي للمتاحف؛ ممّا أدّى في رفع كفاءة الكوادر الوطنية وإسهامها في إعداد ملفات التراث الثقافي غير المادي.[66]

وفي ضوء ما سبق، تبرز أهمية تحليل الإقبال الجماهيري على هذه المتاحف، الذي يختلف من متحف إلى آخر تبعًا لعوامل عدّة، منها الموقع الجغرافي، ونوعية البرامج، والدعم المؤسسي، والتغطية الإعلامية. ونظرًا لحجم البيانات المتوفّرة، فقد اقتصر التحليل في هذه الدراسة على نموذجين إحصائيين رئيسين، بما يحقق التركيز المنهجي ويجنب الإطالة غير الضرورية.

جدول رقم (1) يوضح زوار المتاحف حسب الشهور لسنة 2022م (متحف الكويت الوطني).

المتحف	إجمالي الزوار	زوار أفراد	مدارس حكومية	مدارس خاصة	وفود رسمية	النسبة المئوية	أشهر الذروة
المتحف الوطني	6.839	5.828	198	201	612	%25.70	يوليو، ديسمبر
متحف الشهداء	6.196	5.998	0	0	198	%23.30	مارس، ديسمبر
المتحف البحري	1.671	1.350	0	0	321	%6.30	نوفمبر
بيت ديكسون	207	120	0	0	87	%0.80	نوفمبر، ديسمبر
متحف القصر الأحمر	1.200	938	69	86	107	%4.70	مارس، ديسمبر
كشك الشيخ مبارك	26.607	26.525	82	0	0	%100	أبريل، مايو
متحف الشرطة	1.402	1.367	29	0	6	%5.30	نوفمبر، ديسمبر
مدرسة التعليم النظامي	0	0	0	0	0	%0	–

جدول رقم (2) يوضح زوار المتاحف حسب الشهور لسنة 2023م (متحف الكويت الوطني).

المتحف	إجمالي الزوار	زوار أفراد	مدارس حكومية	مدارس خاصة	وفود رسمية	النسبة المئوية	أشهر الذروة
المتحف الوطني	12.159	9.312	630	688	1529	%100.00	فبراير، ديسمبر
متحف الشهداء	8.707	8.517	190	0	0	%71.60	مارس، ديسمبر
المتحف البحري	2.959	2.433	355	0	171	%24.30	نوفمبر
بيت ديكسون	4.879	4.323	196	0	360	%40.10	مايو
متحف القصر الأحمر	1.258	983	72	90	113	%10.30	مارس، ديسمبر
كشك الشيخ مبارك	10.297	9.655	642	0	0	%85	فبراير
متحف الشرطة	2.330	1.824	506	0	0	%19.20	نوفمبر
مدرسة التعليم النظامي	0	0	0	0	0	%0	–

يُعدّ المتحف الوطني الأكثر استقطابًا للزوار؛ حيث ارتفع عدد مرتاديه من 6,839 زائر في 2022م إلى 12,159 زائر في 2023م، بمعدل نموّ حوالي77.8%. كما حافظ متحف شهداء القرين على موقعه بين المتاحف ذات الإقبال المرتفع؛ إذ ارتفع عدد زواره من 6,196 إلى 8,707 زائر. وبرز بيت ديكسون بوصفه حالًا استثنائية من حيث النمو؛ حيث سجّل ارتفاعًا من 207 زائر فقط في 2022م إلى 4,879 زائر في 2023م، بمعدل نمو تجاوز 2,257 %، ويُحتمل أن يكون ذلك نتيجة لتطوير البرامج أو التحسينات في بيئة العرض والاستقبال.

على النقيض، سجّل كشك الشيخ مبارك تراجعًا ملحوظًا في عدد الزوار من 26,607 إلى 10,297 زائر، ما يمثل تراجعًا بنسبة تتجاوز 61%، ويُعزى هذا التراجع في جانب منه إلى الحريق الذي اندلع في سوق المباركية بتاريخ 31 مارس 2022م، وما تبعه من إغلاق مؤقت للكشك وأعمال ترميم استمرّت مدّة طويلة. ومع ذلك، يُحتمل أن يكون هذا العدد من الزوار في عام 2023م ناتجًا عن إعادة فتح جزئي أو محدود للموقع، أو عن تنظيم زيارات ميدانية ضمن جولات تعريفية شملت الساحة الخارجية أو بعض المرافق المجاورة، رغم بقاء أجزاء من الكشك خارج الخدمة بسبب استمرار أعمال الصيانة.

أما متحف الشرطة، فقد ارتفع عدد زواره من 1,402 زائر في 2022م إلى 2,330 زائر في 2023م، بمعدل نمو 66.2%، مدعومًا بزيادة ملحوظة في زيارات المدارس الحكومية التي بلغت 506 زيارة في 2023م. ويُظهر هذا التغير جهودًا واضحة في تفعيل البُعد التربوي للمتحف. في المقابل، شهد متحف القصر الأحمر نموًا طفيفًا من 1,200 زائر في 2022م إلى 1,258 زائر في 2023م، بمعدل نمو لا يتجاوز 4.8%، وهو ما قد يشير إلى محدودية الفعاليات أو ضعف الترويج مقارنةً بغيره من المتاحف.

على صعيد الفئات الاجتماعية، يُلاحظ أن الزوار الأفراد شكّلوا الغالبية العظمى من جمهور المتاحف في عام 2023م، إذ بلغ عددهم نحو 37,047 زائر، أي ما نسبته 84.6% من إجمالي الزوار، مع تركز لافت في شهري نوفمبر وديسمبر، بالتزامن مع المواسم الثقافية والفعاليات الوطنية. كما حققت فئة طلاب المدارس الحكومية ارتفاعًا في عدد الزيارات للمتحف الوطني من 198 في 2022م إلى 630 في 2023م، بمعدل نمو تجاوز218%؛ ما يعكس تطورًا في التنسيق بين المتاحف والمؤسسات التعليمية. وبرزت هذه الزيادة بوضوح في متاحف مثل متحف الشرطة وبيت ديكسون، وهو مؤشر إيجابي على تفعيل المتاحف بوصفها منصات تربوية.

أما زيارات الوفود الرسمية، فقد ارتفعت بدورها من 612 زيارة في 2022م إلى 1,529 في 2023م للمتحف الوطني، ومن 87 زيارة في 2022م إلى 630 في 2023م لبيت ديكسون؛ مما يشير إلى تزايد الاهتمام الرسمي بدور المتاحف في دعم الهوية الثقافية وتمثيل الدولة في المشهد الدبلوماسي والثقافي.

من حيث التوزيع الزمني، فإن ذروة الزيارات اختلفت بين العامين؛ ففي 2022م تمركز النشاط في شهري يوليو وديسمبر، بينما سُجّلت الذروة في 2023م خلال شهري فبراير ومارس، تزامنًا مع الأعياد الوطنية والفصل الدراسي الثاني؛ مما يعكس قدرة المتاحف على التكيّف مع الإيقاع المجتمعي. كما سجّلت الأشهر الصيفية في كلا العامين انخفاضًا ملحوظًا في عدد الزوار، وهذا يُبرز الحاجة إلى تصميم فعاليات جاذبة وتوفير بيئة استقبال مناسبة خلال أشهر الصيف الحارة.

تشير هذه المؤشرات إلى فرص مهمة لتعزيز التكامل بين المتاحف والقطاعين التربوي والسياحي، عبر تنفيذ مبادرات مثل: إدراج زيارة المتاحف ضمن الأنشطة المدرسية السنوية، وإطلاق برامج تفاعلية تستهدف الأطفال والناشئة، وتطوير محتوى رقمي شامل يشمل الجولات الافتراضية والشرح الصوتـي. كذلك، يُقترح ربط المتاحف بمسارات سياحية وثقافية تعزز من تجربة الزائر وتُبرز خصوصية التراث الكويتي البحري والبدوي.

وبناءً على ما تقدم، فإن الاستثمار في تطوير المتاحف لا يقتصر على الجانب الثقافي فحسب، بل يتعداه إلى كونه رافدًا للتنمية المجتمعية والسياحية؛ بما يتماشى مع رؤية الكويت 2035م، التي تضع الثقافة في قلب الاستراتيجية الوطنية للنهوض الحضاري والاقتصادي.

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن المتاحف، بوصفها مؤسسات ثقافية وتعليمية، لم تعد مجرد أماكن لعرض التحف والمقتنيات، بل تحوّلت إلى فضاءات فاعلة لصون الهوية وتعزيز الوعي المجتمعي، وإعادة وصل الأجيال بتاريخها وتراثها. ومن خلال تتبع تطوّر فكرة المتحف عالميًا، واستعراض نشأة متحف الكويت الوطني، والمتاحف التابعة له، أمكن الوقوف على الأدوار المتعددة التي تنهض بها هذه المؤسسات، سواء على المستوى الثقافي أم التربوي أم السياحي.

وقد مثَّل متحف الكويت الوطني نموذجًا بارزًا لهذا التحوّل؛ إذ يجمع في بنيته المكانية والوظيفية بين الرسالة المعرفية والحضور المؤسسي المتجدد، من خلال ما يقدّمه من معارض دائمة ومؤقّتة، وبرامج تدريبية وتعليمية، وجهود توثيق وصون للتراث المادي وغير المادي. كما أظهرت البيانات الإحصائية الحديثة أن هناك تناميًا ملموسًا في

التفاعل المجتمعي مع المتاحف، بما يعكس اتساع دائرة الوعي بأهميتها، ويؤكّد الحاجة إلى دعمها وتطويرها.

إن التحديات الراهنة، سواء المرتبطة بتغيّر أنماط التلقّي الثقافي أو بتطوّر الوسائط الرقمية، تفرض على المتاحف إعادة النظر في أدواتها وأساليبها، من أجل تحقيق التوازن بين المحافظة على الأصالة والاستجابة لمتغيّرات العصر. وفي هذا السياق، فإن مستقبل متحف الكويت الوطني سيظل مرهونًا بقدرته على التفاعل مع محيطه الاجتماعي، والاستمرار في أداء دوره بوصفه مؤسسة جامعة بين الحفظ والتجديد، وبين التعليم والمتعة، وبين الهوية والانفتاح.

ومن هذا المنطلق، فإن دعم المتاحف وتوسيع دورها في المجتمع لا يُعدّ ترفًا ثقافيًّا، بل يمثّل ضرورة استراتيجية لحماية الذاكرة الوطنية، وتكريس قيم التنوّع والانتماء، وبناء أجيال أكثر وعيًا وارتباطًا بجذورها.

التوصيات

استنادًا إلى نتائج الدراسة، تُقترح التوصيات الآتية:

- تعزيز الترويج الإعلامي للمتاحف الأقل إقبالًا، مثل كشك الشيخ مبارك والقصر الأحمر.
- توسيع الشراكة مع وزارة التربية لتكثيف زيارات المدارس وتنميتها تربويًّا.
- تصميم فعاليات صيفيّة جاذبة تراعي المناخ، وتستثمر الفضاءات الداخلية.
- رقمنة المعروضات والجولات لتوسيع الوصول للجمهور المحلي والدولي.
- تطوير مهارات الكوادر عبر برامج تدريبية في العرض والصون وخدمة الزوار.
- ربط المتاحف بمسارات سياحيّة لتعزيز تجربة الزائر وتنشيط الحضور الثقافي.

ملحق الأشكال

شكل رقم 1. صورة جوية توضح مباني متحف الكويت الوطني (أرشيف متحف الكويت الوطني).

شكل رقم 2. صورة من الأعلى للقصر الأحمر الواقع في منطقة الجهراء شمال الكويت (أرشيف إدارة الآثار والمتاحف).

شكل رقم 3. صورة توضح واجهة بيت (ديكسون) الواقع في مدينة الكويت (أرشيف إدارة الآثار والمتاحف).

شكل رقم 4. صورة توضح آثار القصف والدمار على بيت القرين (إدارة الآثار والمتاحف **1994**م).

شكل رقم 5. صورة قديمة توضح مدخل المدرسة المباركية (جريدة الأنباء 22/ 12/ 2021م).

شكل رقم 6. صورة توضح متحف المدرسة المباركية حاليًا (كونا 2012م).

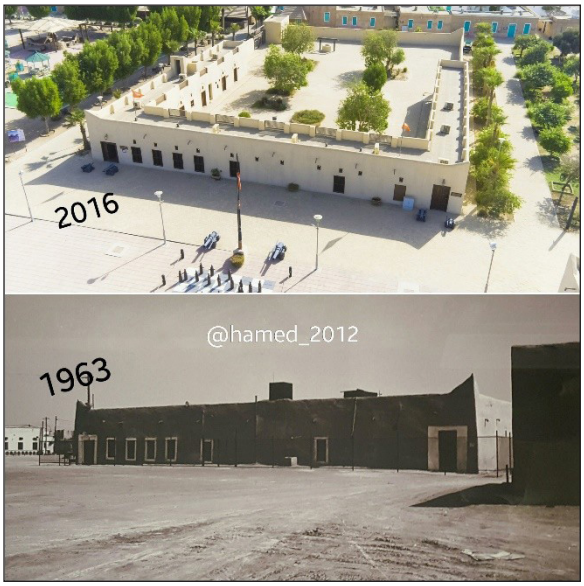

شكل رقم 7. صورة قديمة وحديثة توضح متحف قصر الشيخ عبد الله السالم (حامد المطيري **2012**م).

شكل رقم 8. صورة توضح متحف كشك مبارك (جريدة العربي الجديد **26/ 2/ 2025**م).

شكل رقم 9. صورة توضح المتحف البحري (جريدة النهار 11/ 6/ 2017م).

المصادر والمراجع

(1) آدم، أحمد حسين عبد الرحمن: "دور المتاحف في الحفاظ على الهوية الثقافية في السودان"، **مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب**، المجلد21، العدد60، 2018، ص989. انظر كذلك، حسين، سلوى حسين عبد الرحيم: **نظم العرض المتحفي المعاصر**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى: 2006، ص92.

(2) الزبيدي، نعيم وحريز، جمعه: "دور المتحف في دعم الذاكرة الاجتماعي"، **مجلة دراسات في التاريخ والآثار**، العدد66، تشرين الأول، 2018، ص227. انظر كذلك، الزعبي، مهدي، والمعاني، سلطان، **المتاحف الأردنية في مئة عام**، عمان: وزارة الثقافة، 2021، ص13.

(3) الدباغ، تقي ورشيد، فوزي: **علم المتاحف**، بغداد: مطبعة جامعة بغداد، 1979، ص11.

(4) "دور المتاحف في الحفاظ على الهوية الثقافية في السودان"، ص989.

(5) مصطفى الفار، درويش: **سطور عن تاريخ المتاحف**، الدوحة: دار الكتب القطرية، 2005، ص5.

(6) عبد القادر عباس، رغد، وصبري عبد الرحيم، محمد: "تاريخ المتاحف الأولى: نشأتها وأهميتها التطور والمفاهيم"، **مجلة دراسات في التاريخ والآثار**، العدد70، 2019، ص561. كذلك انظر: قادوس، عزت زكي حامد: **علم الحفائر وفن المتاحف**، القاهرة: دار البستاني للنشر والتوزيع، 2008، ص290–291.

(7) عمر عوض قندوس، عوض: **متاحف مكة المكرمة وأساليب تطويرها "دراسة تحليلية"**، جامعة أم القرى: رسالة ماجستير منشورة، 2008، ص21–23. كذلك انظر: عبدالكافي كفافي، زيدان: **المدخل لعلم الآثار**، إربد: مؤسسة حمادة، 2004، ص24.

(8) "دور المتاحف في الحفاظ على الهوية الثقافية في السودان"، ص990.

(9) الشاعر، عبد الرحمن: **مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية**، الرياض: جامعة الملك سعود، 1992، ص9.

(10) رفعت موسى، محمد: **مدخل إلى فن المتاحف**، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002، ص28.

(11) راشد، محمد جمال: "إعادة صياغة تعريف المتحف: التحديات والخطوات"، **مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب**، المجلد24، العدد2؛ 2023، ص380. كذلك انظر: ودراع، سميرة: **مبادئ تصميم مبنى جديد للمتحف: دراسة وصفية ونقدية –المتحف الوطني العمومي بسطيف نموذجًا**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر: معهد الآثار، 2016، ص26، وعلم الحفائر وفن المتاحف، ص7.

(12) Latham, K. F., John E. Simmons. *Foundations of Museum Studies: Evolving Systems of Knowledge*. United Kingdom: Libraries Unlimited, 2014, p. 26-27.

(13) زهدي، بشير: **المتاحف**، دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 1988، ص29.

(14) "دور المتاحف في الحفاظ على الهوية الثقافية في السودان"، ص991.

(15) MacGregor, A. "The Ashmolean as a museum of natural history, 1683-1860." *Journal of the history of collections,* vol. 13, no. 2, 2001, pp. 125-144. Also see, MacGregor, A. and Abigail Headon. "Re-inventing the Ashmolean. Natural history and natural theology at Oxford in the 1820s to 1850s." *Archives of natural history*, vol. 27, no. 3, 2000, pp.369-406.

(16) Watson, S. "The British Museum and the Royal Academy: The Nation State, English and British Identities, and the Constitution in the Eighteenth Century." *Museum and Society*, vol. 17, no. 1, Mar. 2019, pp. 66–82. https://doi.org/10.29311/mas.v17i1.3014. Also see, British Museum, *The British Museum and its Collections*, London: British Museum Publications, 1982, p. 5.

(17) Harney, M., and Michael Forsyth. "The State Hermitage Museum and its Architecture." *The Hermitage: A Palace and a Museum*. Germany: Ertug & Kocabiyik, 2014, pp.19-23.

(18) Guiral, , J. M. L. "National Museum in Spain: A History of Crown, Church and People." *Building National Museums in Europe* 1750–2010. Ed. P. Aronsson and G, Elgenius. Sweden: Linköping Electronic Conference Proceedings, no. 64, 2011, pp. 847-880.

(19) Aronsson, P., and E. Bentz. "National Museums in Germany: Anchoring Competing Communities" *Building National Museums in Europe* 1750–2010. Ed. P, Aronsson and G, Elgenius. Sweden: Linköping Electronic Conference Proceedings, no. 64, 2011, pp. 327-362.

(20) Navarrete, T. and E. Villaespesa. "Digital Heritage Consumption: The Case of the Metropolitan Museum of Art." *Magazén*, vol. 1, no. 2, December 2020, p. 232.

(21) Beckert, S &, J. B. Rosenbaum. *The American Bourgeoisie Distinction and Identity in the Nineteenth Century.* New York: Palgrave Macmillan, 2010, p. 247.

(22) Poisson de Haro, S et al. "The Montreal Museum of Fine Arts: Balancing International Reach and Strong Local Roots." *International Journal of Arts Management*, vol. 16, no. 1, Fall 2013, pp. 62-63.

(23) Burón, M et al. "¿Para qué un museo?': A reflection from Latin America upon the fragility and necessity of museums." *Humanities Research*, vol. XX, no. 1, 2024, p.135.

(24) Cluver, M. A. “South African Museum on the Move.” *South African Journal of Science*, vol. 76, February 1980, p. 51.

(25) Elfar, M., H. Elmetwaly, and M. Rashed. "The Story of the Egyptian Museum In Asbakeya." *Shedet,* no. 9, 2022, pp. 1-9.

(26) Gupta, Amit Kumar "The ‘Public’ Indian Museum, Calcutta, 1858–1878." *Indian Historical Review,* vol. 47, no. 1, 2020, pp. 99–114.

(27) Wang, Shuchen. "Museum coloniality: displaying Asian art in the whitened context." *International Journal of Cultural Policy*, vol. 27, no. 6, 2020, pp. 720-37. Online journal, To link to this article: https://doi.org/10.1080/10286632.2020.1842382.

(28) علم الحفائر وفن المتاحف، ص14–15.

(29) Atwood, R. "The Story of the Iraq Museum." *Scientific American*, vol. 293, no. 2, 2005, p. 90.

(30) المتاحف، ص47، 53، 59.

(31) الغانم، غانم يوسف شاهين: **الكويتيون ومنازلهم القديمة**، دط، الكويت: د.ت، ص44.

(32) البغلي، إبراهيم: **دليل المتحف الكويتي**، الكويت: وزارة الإرشاد والإنباء- إدارة الآثار والمتاحف، 1970، ص8-9.

(33) حجاوي، غادة، والوهيبي، فهد: **هويتنا آثار وتراث**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الطبعة الأولى، 1996، ص11-12.

(34) إدارة الآثار والمتاحف: **هويتنا آثار وتراث**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1996، ص11-12.

(35) النجار، جواد كاظم: "متحف الكويت الوطني"، **مجلة المتحف العربي**، العدد الثاني، 1985، ص28-29.

(36) هذه الاكتشافات الأثرية لكثير من المواقع التي تعود إلى حضارات مختلفة تبدأ من حضارة العبيد في الألف السادس قبل الميلاد، وحضارة دلمون في العصر البرونزي، والعصر الذي قبيل قدوم الإغريق للخليج، ثم العصر (الهلينستي) في القرن الثالث قبل الميلاد، والعصر المسيحي، ثم أخيرًا العصر الإسلامي بأزمانه المختلفة وصولًا إلى تأسيس دولة الكويت في القرن الثامن عشر ميلادي. انظر:
Almutairi, M. *The archaeology of Kuwait*. United Kingdom: Cardiff University, 2012.

(37) أغلب المعلومات التالية عن المتاحف التابعة لمتحف الكويت الوطني جمعت من خلال الزيارات الميدانية لها.

(38) الشملان، سيف مرزوق: **من تاريخ الكويت**،الطبعة الثانية، الكويت: ذات السلاسل، 1986، ص86.

(39) الزيد، خالد سعود: **الكويت في دليل الخليج**، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، السفر الجغرافي، الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع، 1981، ص94.

(40) الكويت في دليل الخليج، ص94.

(41) الوهيبي، فهد، وآخرون: **القصر الأحمر تاريخ وتراث**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، إدارة الآثار والمتاحف،2001، ص7-9.

(42) القصر الأحمر تاريخ وتراث، ص13.

(43) هو التاجر محمد بن علي العصفور، انظر: جريدة الأنباء الكويتية، **بيت ديكسون: مركز إشعاع ثقافي بعبق تاريخ الكويت الحديث**، العدد 14347 تاريخ العدد 24/ 1/ 2016.

(44) Hijjawi, G. *Dickson House*. Kuwait: National Council for Culture, Arts and letters, 2003, p.10.

(45) *Dickson House*. pp. 17-19.

(46) حسين، جنان: "بيت ديكسون في الكويت احتله المعتمد البريطاني قرنًا من الزمان"، **مجلة اليمامة**، 24/ 7/ 2014.

(47) Dickson, H. R. P. *Kuwait and her neighbours*. Kuwait: Thatt al-Salasel library, 1995, p. 3.

(48) إدارة الآثار والمتاحف: **ملحمة القرين الخالدة**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1994.

(49) كل هذه المعلومات جمعت من زيارة ميدانية للمتحف.

(50) وطفة، علي أسعد: **المقدمة في برامج كلية التربية**، ط3، جامعة الكويت: كلية التربية، 2012، ص73. كذلك انظر: العنزي، نجوى محسن: **تاريخ التعليم في دولة الكويت في عصر التنوير (1936-1961م) تحليل محتوى**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الكويت: كلية التربية، 2019، ص7.

(51) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: **المدرسة المباركية: مئة عام من التعليم النظامي في الكويت**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، د.ت.، ص5.

(52) الزوير، بدر عبدالله: **ذكرى مرور مائة عام على إنشاء المدرسة المباركية**، ط1، الكويت: بدر عبد الله الزوير، 2011، ص16-18.

(53) وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، 23/ 12/ 2012.

(54) سالم محمد، خالد: **جزيرة فيلكا أشهر الجزر الكويتية: تاريخها-تراثها**، الكويت: مكتبة الكويت، 2006 ص66.

(55) هي غرفة ملحقة بالبيت مخصصة للقاء الرجال وسمرهم، ومع مرور الزمن، ترسّخ وجودها في الحياة العامة، حتى أصبحت منظومة اجتماعية لها تقاليدها وأدوارها الخاصّة. واليوم، تُعدّ (الديوانية)، أو (الديوان) أحد أبرز معالم الحياة الكويتية؛ حيث توسّعت في بنيتها ووظائفها، لتصبح إحدى الأدوات المؤثّرة في المشهدين السياسي والاجتماعي داخل المجتمع الكويتي. الكندري، يعقوب يوسف، **الديوانية الكويتية**، الكويت: يعقوب الكندري، 2002. وكذلك الكندري، يعقوب يوسف، والهاجري، منصور: **الديوانية الكويتية عمرها 250 عامًا.. بدأت اقتصادية وتحولت إلى منبر الشعب**، الكويت: وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، 12/ 9/ 2010.

(56) لم نحصل على قياسات القصر جميعها لعدم السماح لنا بأخذ القياسات جميعها من المسؤولين خوفًا على تلف المقتنيات الأثرية، إنما اكتفينا بالمعلومات التي وفّرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وهو المعنيّ والمسؤول عن هذا المتحف.

(57) (البشتخته)، التي كانت جزءًا لا يتجزّأ من حياة أجدادنا، هي صندوق خشبي مخصص لتشغيل الأسطوانات الغنائية. تحتوي (البشتخته) على ماكينة صغيرة تعرف بـ(الكوك)، تعمل بطريقة دوران دائري لدفع الأسطوانة للتشغيل. عندما تدور الأسطوانة تحتك الإبرة المثبتة عليها بالسطح؛ مما يؤدي إلى إنتاج الصوت الذي يخرج من البوق المثبّت أعلى الجهاز، مفعلًا بذلك تجربة سمعية فريدة تعكس روح الزمن القديم. انظر: السعيدان، حمد: **الموسوعة الكويتية المختصرة**، ج1، ط3، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 1992–1993، ص209.

(58) (الدامة) لعبة تعرف عليها الكويتيون على يد الهنود من خلال سفراتهم التجارية للهند، وهي قطعة قماش تُفْرَشُ على الأرض وبها مربعات متساوية عددها 64، ولها طريقة لعب تشبه نوعًا ما لعبة الشطرنج. انظر: الأيوب، أيوب حسين: **ألعابنا الشعبية الكويتية**، الكويت: مركز البحوث والدارسات الكويتية، 2005، ص138–139. كذلك انظر: الموسوعة الكويتية المختصرة، ج2، ط3، ص574.

(59) مرشات ومفردها مرش، وهو إناء كروي له عنق طويل، وينتهي برأس مغلق فيه ثقوب عدّة تسمح بمرور قطرات ماء الورد الذي يوضع فيه. انظر: الموسوعة الكويتية المختصرة، ج3، ط3، ص209.

(60) واحدتها رمّانة، وهي كرات زجاجية لمّاعة في حجم التفاح أو الرمان ذات ألوان جميلة متعددة، لكل واحدة منها عروة يمر خلالها خيط يعلق في أعالي النوافذ أو الرواشن داخل الغرف، خصوصًا في أيام الزواج الأولى، فإذا ما سقطت عليها الإضاءة أعطت بريقا جميلًا.

(61) النقعة وجمعها نقع، هي حوض مائي على ساحل البحر مبنيّ من الحجارة يستخدم لرُسُوِّ السفن الشراعية لحمايتها وصيانتها. انظر: صالح، شريف: "40 نقعه انتشرت حول ساحل الكويت"، **جريدة النهار**، العدد2366، 2015، ص32.

(62) أصل كلمة كشك تركي–فارسي، ويعني (نكهبان) (أي للحراسة). استخدم الشيخ مبارك الكشك بوصفه مكانًا لممارسة واجباته ومهامه في الحكم.

(63) هذه المعلومات أتت من زيارة ميدانية لمتحف كشك مبارك في مدينة الكويت حيث توجد اللوحات الإرشادية التي تحكي تاريخ هذا المعلم المهم.

(64) كتيب صغير منشور من قبل إدارة الآثار والمتاحف باسم دليل متاحف دولة الكويت التابعة لإدارة الآثار والمتاحف: اكتشف متاحف دولة الكويت، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

(65) هذه المعلومات جمعت من خلال المشاهدات المباشرة خلال زيارات الباحث الميدانية للمتحف.

(66) تقرير صادر عن إدارة الآثار والمتاحف عن أهم أنشطة الإدارة في الفترة ممن 2019–2024.

الإشارة المرجعية للبحث:

المطيري، ماجد: "متحف الكويت الوطني: النشأة والتطور"، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، جامعة الكويت: المجلد 44، العدد 174، 2026، 67–101.

https://doi.org/10.34120/ajh.v44i174.3653

To cite this article: Almutairi, Majed. "Kuwait National Museum: Origins and Development." *Arab Journal for the Humanities*, 44, 174, 2026, 67–101.

https://doi.org/10.34120/ajh.v44i174.3653

المجلة العربية للعلوم الإدارية

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

Arab Journal of Administrative Sciences

رئيس التحرير: د. سعود أسعد الثاقب

- صدر العدد الأول في نوفمبر ١٩٩٣ — First issue, November 1993.
- علمية محكمة تعنى بنشر البحوث الأصيلة في مجال العلوم الإدارية — Refereed journal publishing original research in Administrative Sciences
- تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت ثلاثة إصدارات سنوياً (يناير - مايو - سبتمبر) — Published by Academic Publication Council, Kuwait University, 3 issues a year (January, May & September)
- تسهم في تطوير الفكر الإداري واختبار الممارسات الإدارية وإثرائها — Contributes to developing and enriching administrative thinking and practices
- مسجلة في قواعد البيانات العالمية — Listed in several international databases.
- تخضع للتقييم الأكاديمي الخارجي — Reviewed periodically by international referees for high academic standards

الاشتراكات

الكويت: 3 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات - الدول العربية: 4 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات
الدول الأجنبية: 15 دولاراً للأفراد - 60 دولاراً للمؤسسات

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير على:

هاتف: 6421/ 4416/ 4734/ 24984415 (965)

واتساب: 98596023 (965)

البريد الإلكتروني: ajas@ku.edu.kw

صفحة الإنترنت: https://journals.ku.edu.kw/ajas

Ajas : in @ajas_ku : X @ajas_ku : ◎